الثورة الاحد 20 محرم 1432هـ الموافق 26 ديسمبر 2010م العدد (16846)

الأستاذ عبدالكريم الخميسي.. وداعاً

محمد راجح سعيد

فقدت بلادنا مساء السبت الماضي علما بارزا في مجال الإعلام والأدب والثقافة والدبلوماسية وهو الأستاذ عبدالكريم الخميسي الذي قضى حياة حافلة في مجال العطاء الفكري والدبلوماسي والثقافي والصحفي،

كما كان له نشاط رياضي ملموس حيث كان إداريا بارزا في نادي شعب صنعاء وبالنسبة لنشاطه الإعلامي فقد ساهم في الكتابة في أكثر من صحيفة وخاصة صحيفتي (الثورة) و(٢٦ سبتمبر) وقد اشتهر بعموده اليومي (أشواق الغد) الذي كان ينشره في صحيفة (الثورة) ولأعوام طويلة وكان ينوي جمع كل المقالات التي كتبها في كتاب واحد إلا أن القدر لم يمهله في ذلك.

إن المتتبع لحياة الخميسي الشخصية سيجد أن أهم ما كان يميز شخصيته هو أنه إنسان خلوق بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فقد كان يعتبر كل الناس أصدقاءه حتى الذي كان يختلف معهم ولذلك كسب محبة الجميع كما كان رحمة الله عليه يعطف على الآخرين وخاصة أولئك الذين قست عليهم ظروف الحياة.

لقد كانت حياة الخميسي كلها عملاً في عمل ولذلك كان دوما في نشاط متواصل كما كان قريبا من الأحداث ولقد كانت أكبر صدمة تلقاها في حياته كما أخبرني ذات مرة هو وفاة شقيقه الفنان الكبير محمد الخميسي الذي توفي قبل حوالي ثلاثة أعوام.

إننا نعزي أسرته ونعزي الوسط الأدبي والثقافي والإعلامي والدبلوماسي برحيل علم كبير من أعلام بلادنا وبرحيل الخميسي تكون الحركة الأدبية والإعلامية والدبلوماسية قد خسرت فارسا كبيرا في أكثر من مجال.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

وطن الأمن والسلام

عبدالاله الطلوع

نحن في بلد.. أعزه الله بدين الإسلام وألف بين قلوب أبنائه ووحدهم بعد تفرق وجمعهم تحت مظلة يتشرف الجميع بالانتماء إليه.. والانضواء تحت مظلة وحدته الوطنية النادرة.

لأن البلد يعيش الأمن.. والسلام.. والاستقرار..

والتوحد فإن ما أقرأه – هذه الأيام – في بعض وسائل إعلامنا.. تعتبر «غريباً.. تماماً واستمع إلى أصوات لم يسبق أن سمعناها. تلك الأصوات.. والاقلام.. تدق على أوتار غير طبيعية.

واذا نحن تساهلنا مع هذه الظاهرة غير المريحة وإذا نحن «مررناها«.. وقللنا من خطورتها ولم نحرم على الكل التعاطي معها.. تحت أي مبرر فاننا سوف نسمح لأنفسنا بأن نغتال سلامنا الاجتماعي، وأن نتجه ببلادنا – لا سمح الله – نفس الوجهة التي غرقت فيها دول عربية أخرى.. وأصبحت تعاني كثيراً في كل مفاصل حياتها.

وإذا كانت هنالك مظاهر موجودة.. قد أفرزت هذا التفكير.. سواء في مستوى الإدارة أو على مستوى الممارسة.. أو حتى التفكير فإن علينا أن نصححه بإطلاق لأن الوطن وطن الجميع ولأن الجميع متساوون في الحقوق.. كما هم متساوون في الواجبات.

وأنه ليس من حق أي أحد أن ينتقص مواطنا حقه.. أو يخضع وطنيته لاختيارات التشكيك فيها أو من بعض استحقاقاتها.

وقد اسعدني أن يهتم وأن يضع جميع المشاركين في الحوار أمامهم هدفا واحداً وأن يعملوا على خدمته والخروج من وراء تدارسه بتوصية تقود إلى وضع استراتيجية تجدد مفاهيم الوطنية وحقوق الوطن وحدوده كما تحقق الأخوة والتوحد من وطن ترسيخ جذور الوحدة الوطنية وطالبت بتحصينها وحرمت.. وجرمت كل شكل من أشكال التفرق.. فنحن في هذا البلد.. لا ينقصنا شيء ولا يشغلنا أي شيء عن أن نكون مواطنين يقتدي الجميع بنا وهي خاتمة لحديث لم ينته بعد.

ما هو المطلوب من مؤتمر الجغرافيين اليمنيين القادم؟

أ.د/ مارش أحمد سعيد العديني

درجت الجمعيات العلمية والنوعية في الجمهورية اليمنية على عقد مؤتمراتها الدورية بحسب أنظمتها الأساسية ومنها الجمعية الجغرافية اليمنية, إلا أن جمعيتنا الرائدة تميزت عن غيرها من تلك الجمعيات منذ مؤتمرها السابق..

فقد رأت ضرورة الاستفادة القصوى من التقاء الجغرافيين اليمنيين في هذه المؤتمرات وعدم الاكتفاء بقراءة التقارير وإجراء الانتخابات الروتينية المعتادة ،وإنما لا بد من إضافة شيء جديد في جدول أعمال المؤتمر ألا وهو عقد مؤتمر علمي موازٍ تناقش خلاله عدداً من الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة من الباحثين الأعضاء وتعمل الجمعية على نشر تلك الأبحاث في مجلتها بهدف تعميم الفائدة وتوسيع نطاق الاستفادة منها على المستويين الداخلي والخارجي ولذلك فإن الجهد المبذول تشكر عليه من أعماق القلوب.

وندعو هنا إلى تطوير أهداف وجدول أعمال المؤتمر الجغرافي القادم بحيث يقترب أكثر من ملامسة هموم ومشاكل الجغرافيا اليمنية ، من خلال طرح حقيقة يشعر بها كل متتبع لواقع علم الجغرافيا في اليمن إذ يلاحظ تدهوره بشكل واضح ولا أدل على ذلك أن بعض أقسام الجغرافيا في الجامعات اليمنية أغلقت هذا العام لعدم تقدم الطلاب للتسجيل فيها ، أما الأقسام الأخرى التي تم التسجيل فيها فإن الأعداد متواضعة للغاية ، وهذا يشير إلى أن الجغرافية اليمنية تعيش في أزمة حقيقية يجب على أعضاء المجلس التنفيذي للجمعية وفروعها في المحافظات والمشاركين في أعمال المؤتمر الجغرافي القادم الوقوف أمام هذه المشاكل وإعطاؤها ما تستحق من البحث والدراسة وعدم الاكتفاء بعرض الأبحاث وإنما لابد من عقد ورش العمل الكافية بهدف الخروج بقرارات وتوصيات تساهم في حل أزمة الجغرافية اليمنية وترسم معالم مستقبلها ، مطلوب من مؤتمرنا القادم أيضاً الإجابات بشكل واضح على عدد من التساؤلات المطروحة في الساحة في إطار الأسرة الجغرافية أو خارجها ولا سيما في الفئة التي في يدها اتخاذ القرارات ذات العلاقة بموضوع علم الجغرافيا ومنها:

– ماهي الأسباب التي تقف وراء أزمة الجغرافيا اليمنية؟ وإلى من تعود؟

– هل لا زال لعلم الجغرافيا أهمية وضرورة في المجتمع اليمني؟

– أين يقف علم الجغرافيا في اليمن مقارنة بغيره من دول العالم؟

– هل ما تقدمه أقسام الجغرافيا بالجامعات اليمنية اليوم يتناسب مع احتياجات سوق العمل؟

في الأخير نتمنى لمؤتمرنا النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من انعقاده وأن يحاول القرب من الأزمة الجغرافية اليمنية ودعوة الجميع للتعاون في تنفيذ القرارات فالقضية لا تهم الجغرافيين اليمنيين فقط وإنما تهم كل مواطن يحب أرضه انطلاقاً من مبدأ

محطات

هل الخصخصة هي الحل؟!!

كروان الشرجبي

أصبحنا في الآونة الأخيرة نسمع كلمة خصخصة تردد دائماً، فإذا سألنا عن المصنع الفلاني قالوا سوف يخصخص والمؤسسة العلانية كذلك سوف تلقى نفس المصير..

وهذا المصطلح (الخصخصة) قد يفهمه البعض منا، وكثيرون منا أيضاً لا يفهمونه، فالذي نعرفه أن مؤسسة (قطاع عام) يتم تحويلها إلى القطاع الخاص الذي لا يتوانى عن الحاق الأذى بالعاملين فيطرد من يشاء ويبقى من يشاء ويُقاعد أيضاً من يشاء حتى إذا لم ينه مدته القانونية في الخدمة!!

هذه هي الخصخصة التي يفهمها المواطن العادي والعامل البسيط.

اتفق مع الكل في أن الخصخصة مصطلح اقتصادي ابتدعته المؤسسات المالية العالمية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف مساعدة دول العالم الثالث حسب ما تدعي للخروج من أزمتها الاقتصادية، عموماً إذا اقتضت الضرورة ولما تتطلبه مصلحة الوطن علينا أن نفتح الأبواب ونتيح الفرصة لكل ذي رؤى أن يجادل ويناقش بعقل مفتوح كل الجوانب الاقتصادية، ولكن الخصخصة ليست بيع كل شيء!! والسلام عليكم، لا، يجب أن نراعي أن هناك مؤسسات ناجحة تدار من قبل الدولة بكفاءة وعندها القدرة على التنافس، فلماذا نصر على خصخصتها؟!

مثل مصنع كندا دراي كان مصنعاً ناجحاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بل كان منافساً وبقوة في السوق؟! لماذا تمت خصخصته، ويبقى السؤال، هل هذه السياسة ستنجح في اليمن أم لا ؟!

وأنا أعتقد بل أجزم أن هذه السياسة لن تنجح اطلاقاً لأن الخصخصة تعني سياسة التقشف التي تتبعها الدولة وذلك بتقليص الإنفاق الحكومي، وتقليص الإنفاق هذا لا يمكن تطبيقه في المرافق الخدماتية الاجتماعية التي لها أهمية في حياة ومصلحة الأكثرية الفقيرة من سكان المجتمع مثل التربية والصحة والكهرباء والمياه وغيرها من الخدمات التي لا يمكن خصخصتها لأنها من الناحية المنطقية تفرض على الدولة أن تستمر بتحمل مسؤوليتها تجاهها، علماً بأن الدولة قد بدأت بإدخال القطاع الخاص إلى التربية والصحة، فهل هذا الأمر يعني التمهيد إلى تخلي الحكومة عن هذه المرافق الخدماتية للقطاع الخاص؟! إذا كان كذلك فإنها حقاً تعد كارثة حقيقية.

إن اتباع منهج بيع القطاع العام للخاص يجب أن يحقق الأهداف أو الهدف الرئيسي الذي أنشئ من أجله وهو انتشال الأوضاع من الركود وإصلاح عجز الميزانية، بدلاً من اللجوء إلى البنوك المركزية لطبع مزيد من النقود بدون أي أسس اقتصادية.

وذلك لن يكون إلا بوجود رؤية سياسية واضحة للأبعاد الاقتصادية وبوجود خبرة وكفاءة في الأداء.

ويبقى السؤال الأهم وهو هل بالفعل الخصخصة هي الحل؟!

karawan2001@hotmail.com

إعـــلان

كيف المطر عندكم؟

ميرفت فوزي

مع انتهاء إجازة العيد المبارك والتقاء كثير من الزملاء والزميلات ببعضهم وبعد التحيات والسلامات والسؤال عن الصحة وكيفية قضاء الإجازة وكيف العيد عندكم؟ وغيرها من الأسئلة المعتادة التي يسألها الناس لبعضهم في مثل هذه الحالات لاحظت سؤالاً اعتقدته في بادئ الأمر غريباً لأني وجدته يتكرر كثيرا، وهو كيف المطر عندكم؟

وعندما استفسرت أنا التي قضيت جل حياتي في المدن أولا القاهرة وأخيرا عدن قيل لي أن الحياة في كثير من مناطق اليمن تعتمد على الزراعة المطرية وبالتالي فإن المطر يعني الحياة والرخاء وانعدامه يعني عكس ذلك، فالإنسان لا يسأل إلا عما يفتقده ، وقد أجمع أكثر من تم سؤالهم أن هذه السنة تعتبر أحسن كثيراً من سابقاتها بالنسبة للمطر وبالتالي الزراعة وبينما أنا أراجع بعض الأوراق الخاصة بالعمل جال بخاطري مناظر من بعض المدن الأوروبية التي زرتها وما حباها الله من خضرة وحدائق وغابات وأنهار وبحيرات وأمطار غزيرة وفي غمرة كل ذلك لفت نظري خارطة كبيرة للوطن العربي معلقة على أحد جدران القاعة ابتسمت عند رؤيتها وكأني أراها لأول مرة رغم أني رأيتها أول مرة حسبما أذكر وأنا في المرحلة الابتدائية ومازلت أذكر معلمتي الحبيبة التي كانت دائما ما تردد قصيدة الشاعر السوري الكبير فخري البارودي التي يقول مطلعها:

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد إلى يمن
إلى مصر فتطوان

فعلا إنه وطن عربي واحد تربط بين أقطاره كثير من الروابط والأهداف والمقومات ورغم كثرة ما يجمعنا لكني اليوم لاحظت أن اللون الأصفر في الخارطة أيضا يجمعنا ومعروف لدى أي طفل أن اللون الأصفر يعني الصحراء، سبحان الله مناطق يموت الناس فيها من الجفاف حيث لا توجد قطرة ماء لديهم ومناطق يموت الناس فيها من كثرة الماء وأقرب مثال لذلك الفيضانات الباكستانية التي وصلت لما يشبه الطوفان فشردت الملايين وقضت على حياة الآلاف ودمرت البنية التحتية الباكستانية.

إن اختلاف المناخ وتغيره من منطقة لأخرى يخضع لعوامل عديدة وتعتمد تفسيرات المتغيرات المناخية على ثلاث نظريات:

نظرية الاحتباس الحراري القائلة أن الأرض مقبلة على فترة حرارة ستغير التركيبة البيولوجية والمناخية في الأرض وإلى ارتفاع مستوى الماء في المحيطات.

نظرية المتغيرات المناخية الكونية من حولنا والقائلة بأن مناخ الأرض جزء من مناخ كوني أوسع يتأثر به حيث لايزال يمر بتغيرات دورية مرتبطة بمناخ الشمس.

نظرية الكوارث الكبرى التي يتسبب بها الإنسان كما في كارثة خليج المكسيك الأخيرة حيث أدى تسرب كميات هائلة من النفط إلى تشكيل حاجز مانع للسريان الطبيعي للتيارات المائية الدافئة القادمة من جنوب الكرة الأرضية مما قد يعجل بدخول الجزء الشمالي للأرض في عصر جليدي أصغر ابتداء من شتاء هذا العام.

ومما أفرحني وأدخل البهجة والسرور في قلبي ما اطلعت عليه مؤخرا من دراسات حول التغيرات التي لو صحت فسوف تتحول منطقتنا العربية قريبا إلى جنة خضراء وسيزول اللون الأصفر الكئيب من على هذه الخارطة المعلقة على جدران هذه القاعة والتي حفرت وطبعت في مخيلتي صورة للكثبان الرملية والأرض القاحلة التي تشغل الحيز الأكبر من مساحة وطننا العربي الكبير.

نشرت مؤخرا دراسة أعدها خبراء أمريكيون من جامعة (أوهايو) تتحدث عن تغيرات مناخية قد تؤدي إلى تخلص شبه الجزيرة العربية من حالة الجفاف في ظل عودة الرياح الموسمية الهندية ذات الامطار الغزيرة للهبوب على أراضيها.

ومن الأسباب الرئيسية لهذه التغيرات ما أحدثه زلزال تسو نامي الذي ضرب منطقة شرق آسيا وأدى إلى تحريك مساحة شاسعة من الطبقات الجيولوجية للأرض مما تسبب بالتأثير على حركة الرياح ومعدلات الحرارة والرطوبة وجعل المنطقة تحت تأثير الرياح الموسمية القادمة من المحيط الهندي والمحملة بالأمطار الغزيرة كما كانت عليه قبل حوالي 5000 عام حين كانت جزيرة العرب تحتوي أنهاراً ووديانا خصبة وبحيرات كثيرة.

وقد أظهرت صور الرادار التي التقطتها المركبات الفضائية وجود نهر قديم عملاق يخترق الجزيرة العربية من الشرق إلى الغرب ووجود كمية كبيرة من المياه الجوفية في مجرى هذا النهر.

صدقت يا سيدي يا رسول الله دائما وأبداً حيث يقول عليه أفضل الصلاة والسلام:

(لاتقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا كما كانت) فمصداقا لقوله الشريف فقد كانت جزيرة العرب جنة خضراء وستعود كذلك بإذن الله ما في ذلك من شك وأهمية هذه الدراسة الحديثة التي أعدها خبراء جامعة (أوهايو) الأمريكية ودعمتها دراسات حديثة من عدة دول لعل أبرزها الدراسة الصينية التي أيدت ما جاء بالدراسة الأمريكية واتفقت جميعها على موعد بداية التغيرات المناخية التي رصدتها الدراسات ببداية عام2011 م ميلادية حيث ستكون فيه الجزيرة العربية أكثر بقاع العالم هطولا للأمطار.

فهل ستكون السنة القادمة هي بداية الخير ويختفي السؤال الشهير (كيف المطر عندكم)؟

هذا ما سنعرفه قريبا وما2011 م عنا ببعيد.